سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

القوة

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

القـــوة (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محفوظة جميع الحقوق

رقم الإيداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع جليل البحياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٠٥٤١١٩١٠-٠٥٢٢٢٠
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

دار القمة للطباعة والنشر والتوزيع

القـــوة (٢)

طَرَدَ الرَّسُولُ ﷺ يَهُودَ بَنِي النَّضِيْرِ مِنَ المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ لأَنَّهُمْ نَقَضُوا العَهْدَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُم؛ حَيْثُ تَكَرَّرَ مِنْهُم العُدْوَانُ عَلَى المُسْلِمِينَ .

فَاجْتَمَعَ زُعَمَاءُ يَهُودَ بَنِي النَّضِيْرِ مَعَ زُعَمَاءِ قُرَيْش، وَتَمَّ الاتِّفَاقُ بَيْنَهُمْ عَلَى تَكْوِينِ جَيْشٍ كَبِيْرٍ مِنْ جَمِيْعِ قَبَائِلِ العَرَبِ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَصَلَ عَدَدُ هَذَا الجَيْشِ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِيْنَ أَلفَ مُقَاتِلٍ .

عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِأَمْرِ هَذِهِ الفُلُولِ المُحْتَشِدَة، وَأَنَّهُمْ قَادِمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ...

فَوَقَعَ المُسْلِمُونَ فِي حِيْرَةٍ شَدِيْدَةٍ... مَا العَمَلُ أَمَامَ هَذَا الجَيْشِ الكَبِيْرِ.

فَطَلَبَ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ المَشُورَةَ لِكَي يَتِمَّ تَأْمِين المَدِيْنَة.

القـــوة (٥)

قَالَ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ رضي الله عنه : نَقُومَ بِحَفْرِ خَنْدَقٍ عَمِيْقٍ حَولَ المَدِيْنَةِ لِكَي نَمْنَعَهُمْ مِنَ الاقْتِرَابِ مِنَّا .

وَافَقَ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى الفِكْرَةِ، وَقَسَّمَ العَمَلَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ .

وَقَامُوا بِحَفر الخَنْدَق كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَخَـذَ الرَّسُولُ ﷺ يَعْمَلُ مَعَهُمْ بِيَدِهِ الشَّرِيْفَةِ فِي حَفرِ الخَنْدَقِ، حَتَّى يُفَاجِئُوا الأَعْدَاءَ بِوجُودِهِ .

القـــوة (٧)

فَكَانَ سَلْمَانُ رضي الله عنه يَعْمَلُ في مجْموُعَته بالمَكَانِ الَّـذِي حَـدَّدَهُ الرَّسُولُ ﷺ لَهُ .

وَبِرَغْمَ أَنَّ سَلْمَان الفَارِسيّ رضي الله عنه كَانَ قَويَّ الجِسْم، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ أَمَامَهُ صَخْرَةً ضَخْمَةً فَأَخَذَ يَضرِبَ فِيْهَا بِفأْسِه بِكُلِّ قَوْتِه فَلَمْ تَنْكَسِر.

حَاوَلَ كَثِيْرٌ مِنَ المُسْلِمِينَ كَسْرَ هذه الصَّخْرَةِ الضَّخْمَة وَلَكِنَّهَا لِمْ تَنْكَسِر.

القـــوة (٩)

ذَهَبَ سَلْمَانُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَجْرَى الحَفْرِ حَتَّى يَبعدَ عَنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ .

فَجَاءَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى الصَّخْرَةِ وَدَعَا وَسَمَّى اللَّه ثُمَّ رَفَعَ فَأْسَهُ وَضَرَبَهَا ضَربَةً قَوِيَّة.

فَحَدَثَ شَرْخٌ كَبِيرٌ فِي الصَّخْرَة.

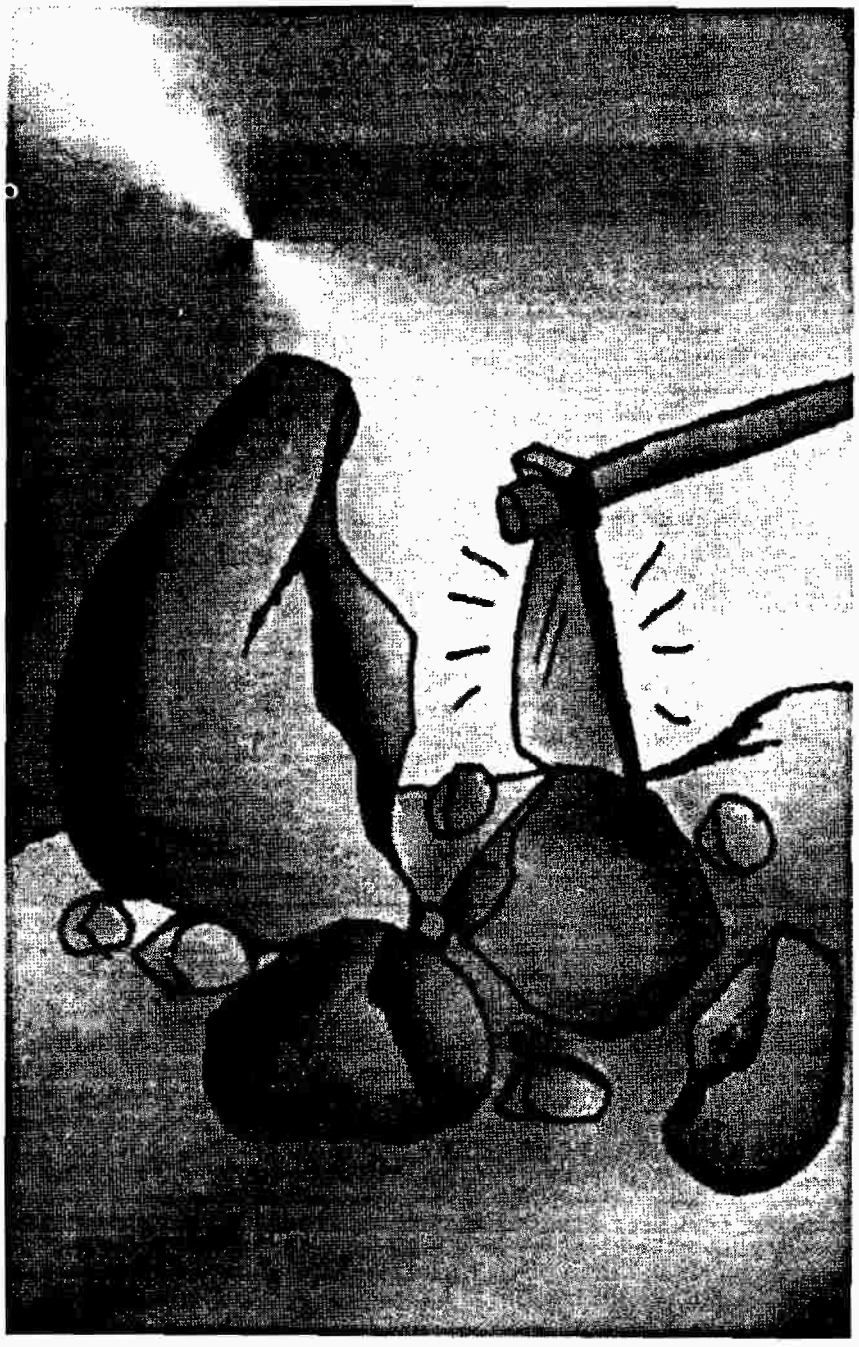

القـــوة (١١)

ضَرَبَ الرَّسُولُ ﷺ الصَّخْرَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَثَالِثَةً حَتَّى فَلَقَهَا ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى قِطَعٍ صَغِيْرَةٍ .

وَبَعْدَ أَيَّامٍ تَمَّ حَفْرُ الخَنْدَقِ، ثُمَّ جَاءَ جَيْشُ الكُفَّارِ، وَلَمْ يَكُن يَتَوقَّعُ وُجُودَه، وَلَمْ يَعْمَل حِسَابَ ذَلِكَ، وَحَاوَلَ وَاحِدٌ مِنَ الكُفَّارِ أَنْ يَعْبُرَ الخَنْدَقَ، وَكَانَ اسْمُهُ «نُوفَل»، قَفَزَ «نُوفَل» بِحُصَانِهِ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ، وَمَاتْ .

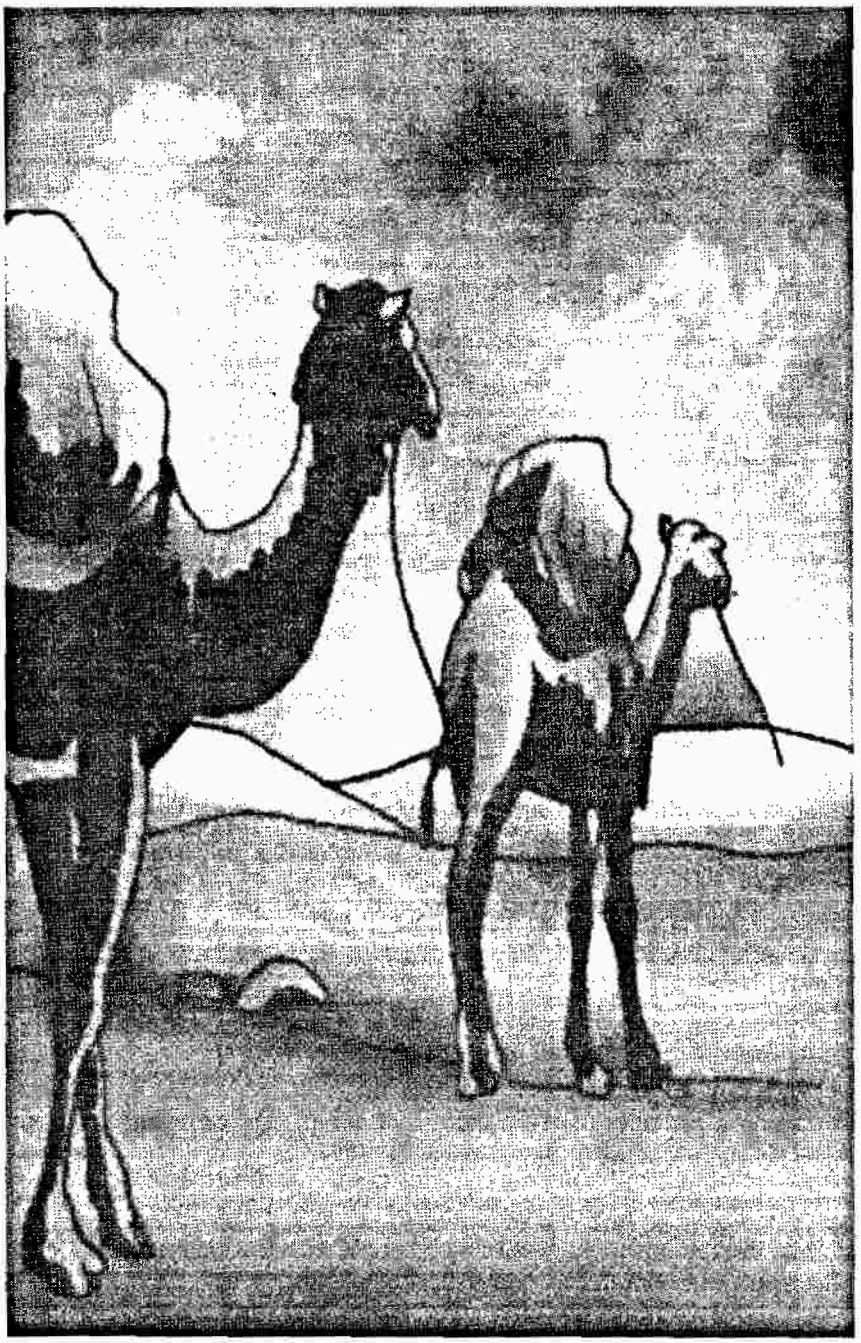

القـــوة (١٣)

وَهَبَّتْ رِيْحٌ شَدِيْدَةٌ، وَنَزَلَ مَطَرٌ غَزِيْرٌ عَلَى الكُفَّارِ؛ فَرَحَلُوا وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّسُولَ ﷺ والمُسْلِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيْدنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

أسئلة

١) لِمَاذَا طَرَدَ الرَّسُولُ ﷺ اليَهُود مِنَ المَدِيْنَة ؟ .

٢) لِمَاذَا اجْتَمَعَ اليَهُود مَعَ زُعَمَاءِ قُرَيْش ؟ .

٣) كَمْ كَانَ عَدَدَ جَيْشِ الكُفَّارِ .

٤) ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- كَسَرَ سَلمَان ﷺ الصَّخْرَة ( )
- عَمَلَ الرَّسُولُ ﷺ مَعَ المُسْلِمِينَ ( )
- عَبَرَ الكُفَّارُ الخَنْدَق ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَعْنَاهَا :

وَجَدَ سَلْمَان	الخَنْدَق
نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى	الصَّخْرَة
تَمَّ حَفْر	الرَّسُول ﷺ

٦) أَكْمِل : أَخَذَ الرَّسُولُ ﷺ ..... بِيَدِهِ الشَّرِيْفَة فِي حَفْرِ ..... مَعَ..... .

٧) اذْكُر مَعْنَى الكَلِمَات الآتِيَة :

يَسْمَعُ - دَعَا - شَرَخَ

٨) اذْكُر عَكْس الكَلِمَات الآتِيَة :

نَفَضَ - اجْتَمَعَ - الاتِّفَاق

بعض الآيات الكريمة
التي تكلمت عن غزوة الأحزاب

١) الأحزاب : ٩، ١٠، ١١ .

٢) الأحزاب : ٢٢ .

٣) الأحزاب: ٢٥ .